

الصدع بالحق ضوابط وأحكام.4pm

أحمد الحازمي

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع فضيلة الشيخ احمد بن عمر الحزمي. ان يقدم لكم هذه المادة قال الشيخ الامين رحمه الله تعالى يشترط في جوازه. انظر تعبير هذا الرجل اصولي ليس بالامر الهين. يعني رجل على علم - [00:00:01](#)

ليس متطفلا على على العلم واهل العلم يشترط في جواز الامر بالمعروف الا يؤدي الى مفسدة اعظم من ذلك المنكر دليلا قال لاجماع المسلمين على ارتكاب اخف الضررين. هذا بالاجماع. اذا كان عندنا مفسدتان. اولاً - [00:00:25](#)

ترك المعروف ثانيا قد يترتب عليه ضرر اكثر. ترك المعروف ضرر ام لا؟ ضرر. قد يترتب عليه ضرر اكبر. اذا يتركه تاركا لي للمعروف فلا فلا يأمره بالمعروف. ثانيا باعتبار النهي عن المنكر قد ينهيه عن المنكر فيزداد في غيه - [00:00:50](#)

وفساده. فيرتكب ما هو اعظم. اذا تتركه على ما هو عليه. على ما هو عليه. اذا يشترط في الجواز الامر بالمعروف الا يؤدي الى مفسدة اعظم من ذلك المنكر. هذا قد لا لا يتصوره - [00:01:12](#)

عامي وطالب العلم المبتدي او من لم يكن ذا علم كبير وانما هذا مرده الى اهل العلم. اذا ليس كل منكر يقدم عليه العبد ليس كل منكر منكر يقدم عليه العهد فينكره. لابد من ماذا؟ لابد من رجوعه الى اهل العلم. ثم مفسد قد - [00:01:32](#)

البعض كان يأمر ابنه يأمر زوجته هذا في بيته لا اشكال فيه. لكن لا سيما فيما يتعلق بالمسائل العامة والمجتمع وو الى اخره هذا لا بد من الرجوع الى العلماء. فما افتى - [00:01:53](#)

اهل العلم بانه ينكر على الوجه كذا وكذا حينئذ لا بأس به. والا فالاصل المنع فان فعل اثموا. وليس المسألة مبنية تعالى على غيرة ونحو ذلك نقول لابد من الرجوع الى العلماء. فما افتى فيه اهل العلم بانه يجوز انكار المنكر على هذا الوجه المعين - [00:02:08](#)

حينئذ جاز واذا اسند الامر الى اهله حينئذ انت معذور. ولو اخطأوا في نفس الامر. فاذا انت معذور لانك ادبت مع فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. ولا شك ان المبتدئ طالب العلم والعامي لا يدرك خف الضررين ولا اصلح المصلحتين. هذا مرده الى - [00:02:28](#)

العلماء بل ليس كل العلماء ايضا. لا يدرك بعض بعض اهل العلم. حينئذ يكون مرد العامي وطالب العلم الى العلماء. اما ان يركب رأسه وينكر كما شاء ثم يترتب عليه من المفاسد ما يترتب يقول هذا من من ابطال الباطل وليس من العبادة بل يأثم يعتبر انه انه اثم - [00:02:48](#)

لاجماع المسلمين على ارتكاب اخف الضررين. الى اخر كلامه رحمه الله تعالى قال المصنف رحمه الله تعالى والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصبر على الاذى بسبب ذلك. وعرفنا ان الاذى ملازم - [00:03:09](#)

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. بمعنى ان كل من امر لا بد ان يأمر بشيء لا يوافق اهواء الناس حتى هذا الكلام الذي نقوله الان قد لا يوافق هو بعض الناس تقول امر بالمعروف لابد من رجوع العلم قل لا. كيف هذا؟ لابد ان ننكر ولا بد ان ننتصر ولا بد - [00:03:28](#)

الى اخره ليست الامور هكذا مفلوطة لابد من الرجوع الى اهل العلم. قال والصبر على الاذى بسبب ذلك. اذا قد يأمر بشيء لا يوافق اهواء الناس. حينئذ يأتيه الاذى اما باللسان - [00:03:48](#)

والغيبة والنميمة والاذية والطعن. واما ما يتعلق البدن ونحو ذلك. وكذلك اذا نهى عن المنكر لابد من اذيتك قال صادعا بالحق عند السلاطين. صادعا بالحق عند السلاطين. هذا مطلق هذا اشبه ما يكون به بالتأكيد - [00:04:05](#)

للامر بالمعروف والنهي عن المنكر. لان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو صدع بالحق. صدع به بالحق. لكن خص السلاطين لعظم شأن هذا النوع لانه يترتب عليه مفسد باعتبار ماذا؟ باعتبار ذات الشخص لانه قد يقتل قد يسجن قد - [00:04:28](#)

الى اخره حينئذ يحتاج الى قوة اشد من القوة السابقة المتعلقة به بعامة الناس. حينئذ يصدع بالحق سواء كان الذي يصدع او في وجهه عاميا ام غيره؟ وقوله بالسلطين هذا ليس تخصيصا بمعنى انه لا يصدع بالحق الا عند السلطين لا وانما لورد - [00:04:48](#) النص فيه كما سيأتي افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر. وثانيا لان هذا النوع قد لا يقبل لكثرة مفسده وتعلقه بالهوى والدنيا الى اخره. واما ما يتعلق بالعامه فقد كان فيما سبق عامة المسلمين لا يخرجون عن اهل - [00:05:08](#) العلمي البتة. والان في هذا الزمان يحتاج العالم الى ان يصدع بالحق في وجه العامة رعية وفي وجه كذلك السلطين. الحكم عام ليس خاصا بالسلطين وانما قيده لانه كان في الزمن القديم كانوا يعظمون العلماء. ولا يجترئ احد على اهل العلم البتة. اذا افتى العالم - [00:05:28](#)

الكل سمع واستجاب بخلاف ما يتعلق بهذه الازمنة المتأخرة. اذا خاضعا بالحق عند السلطين. يعني عند الرعية وعند الراعي كذلك. والحكم عام ليس خاصا بالسلطين والاصل فيه صنع قوله جل وعلا - [00:05:48](#) فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين فاصدع امر والامر يقتضيه. الوجوه يقول تعالى امر رسوله صلى الله عليه وسلم بابلاغ ما بعثه به وبانفاذه والصدع به وهو مواجهة المشركين به ليس خاصا بالمشركين. ولذلك الاية عامة باعتبار ماذا؟ باعتبارين. باعتبار ان الصدع بالحق امر بالمعروف - [00:06:08](#)

نهى عن المنكر وهو بعينه كما مر في كلام شيخ الاسلام ابن تيمية هو بعينه ماذا؟ هو الدعوة الى الله عز وجل. فامر الله عز وجل ان يصدع وكان في ذاك الزمان - [00:06:37](#)

وهذه اية مكية كان في ذاك الزمان انما يواجه النبي صلى الله عليه وسلم المشركين. ولذلك قيد بي بالمشركين قال قال ابن عباس فانه امر من الله تعالى ذكره نبيه صلى الله عليه وسلم بتبليغ بتبليغ رسالته قومه وجميع من ارسل اليه - [00:06:50](#) يعني فيه تعميم من الله عز وجل بامر نبيه صلى الله عليه وسلم بان يأمر وينهى عن المنكر وان يدعو امة من ارسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم. قال ابن عباس فاصدع بما تؤمر اظهره - [00:07:13](#)

مصدع يعني اظهره. ويروى عنه امضه. وقال الضحاك ضحاك اعلم. وقال الاخفش افرق اي افرق بالقرآن بين الحق والباطل وكله معان صحيحة كلها معاني صحيحة اصدع يعني اعلم امضي على ما انت فيه. افرق بين الحق والباطل. انما يكون بالقرآن - [00:07:30](#) وقال سيبويه اقط بما تؤمر اقط بما تؤمر واصل الصدع الفصل والفرق الصدعي الفصل والفرق. اذا يفصل بين الحق والباطل بالدعوة الى الله عز وجل. والقرآن هو الفاصل بين الحق والباطل - [00:07:52](#)

لذلك يسمى ماذا؟ يسمى الفرقان. لانه يفرق بين الحق والباطل امر النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الاية باظهار الدعوة. اذا هو عام باظهار الدعوة. وروي عن عبد الله ابن عبيدة قال كان مستخفيا - [00:08:11](#) حتى نزلت هذه الاية فخرج هو واصحابه. يعني كان في مكة قلت لك ان هذه الاية مكية وهذه الاية كقوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك - [00:08:28](#)

وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين. قال البغوي معنى الاية ان لم تبلغ الجميع وتركت بعضه فما بلغت شيء يعني هذا يتعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم. ان بلغت انت مأمور بماذا؟ بتبليغ الدين كله. اليس كذلك؟ ان بلغ بعضا وترك بعضا اخفى - [00:08:43](#)

بعضا فما بلغت شيئا. ما ما بلغت هذا شأنه كشأن ما يتعلق بالايمان. ومر معنى ذلك. الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر. لو فصل وبعض قال او من بالله لكن لا او من بالملائكة. كفر بالجميع. صحيح؟ كفر بالجميع. لانه لا - [00:09:08](#) تعتبر الايمان بالله صحيحا شرعيا الا اذا جمع بين بين بالتفصيل هذا دليل على ماذا على انه قد كذب بالبعض. ومن كذب باية واحدة بل بحرف مجمع عليه بين القرآن فهو كافر مرتد عن الاسلام. فدل ذلك - [00:09:28](#)

على ان التفصيل لا يقبل في الشرع في مثل هذه المسائل افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض. افتؤمنون هذا الايمان باعتبار حالهم ليس ايمانا شرعيا. لو كان ايمانا شرعيا لمنع اقل ما يمكن ان يقال خلودهم في النار. لكن حكم عليه بكونهم كافرين. بكونهم

كفار. فدل ذلك على ان هذا - 00:09:47

الايمان غير معتبر. هذا كقوله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. مشركون قضي على الايمان والايمان حينئذ يكون ايمانا لغويا. او باعتبار بعض ما دل عليه الشرع. حينئذ فتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض. نقول هذا يدل على - 00:10:12
انه كفر بالجميع. ولذلك نخطئ من يقول بان الدساتير الان التي توجد ويتحاكم اليها الناس او يحكم بها الطواغيت انهم يحكمون الشرع فيما يتعلق بالاسرة والمواريث الى اخره. هذا غلط ليس بصواب - 00:10:30

لا يحكمون الشرع. لماذا؟ لانهم اولا لو استندوا في اثبات هذه المواريث وما يتعلق بالنكاح والطلاق الى الشر الى الدليل كتاب سنة. يعني قالوا هذه قوانين موضوعة لقوله تعالى كذا ولقوله صلى الله عليه وسلم كذا. كفار - 00:10:48

لماذا؟ لانهم في جانب اخر لم يأخذوا بالشرع. لم يجعلوه اصلا. ايمانهم بهذا المواريث بكونها دل عليها الشرع هذا ايمان صحيح شرعي ام باطل ايمان باطن فكيف وان هذه القوانين التي وضعت موافقة للشرع انما هي في النتائج فقط - 00:11:06
وليست باعتبار العاصمين. يعني موافقتهم للشرعية ليس لكون الشريعة حاكمة. وانما لكون الاكثر من المنتخبين والبرلمان هذا هو الذي صوت فكانت النتيجة ماذا؟ انهم يحكمون الشرع في ذلك. ولذلك لو اجمعوا على امر وافق الشرع - 00:11:29

هذا الاجماع لا عبرة به وليس وليس موافقا للشرع. ولو كانت النتيجة موافقة لي للشرع. تنبه لي لهذا. فالايमान ببعض والكفر ببعض كفر بالجميع كفر بالجميع. ولو ادعى بانه ما امن به من الكتاب موافقا للكتاب. قل هذا كله تفصيل والايمان لا يكون ايمان - 00:11:49
شرعيا ومر معنا كلام ابن كثير رحمه الله تعالى في من فرق بين انبيائه جل وعلا ورسله بانه امن ببعض وكفر ببعض. قال انا اؤمن بجميع الانبياء الا نوحا عليه السلام - 00:12:13

حينئذ كافر او او مسلم قل كافر مرتد. ايمانه بمحمد صلى الله عليه وسلم ايمان شرعي ليس ايمانا فقد كفر بمحمد كيف نقول كفر بمحمد صلى الله عليه وسلم وهو يزعم بلسانه انه مؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم قل ايمانه بمحمد صلى الله عليه وسلم لابد - 00:12:27

ان يكون ايمانا شرعيا ولا يصح ولا يقبل الا بايمان بنوح عليه السلام. عرفتم هذا؟ اذا فتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض يكون على هذا الميزان. هنا قال اذا بلغت بعضا من الكتاب وتركت بعضا اخفيته فما بلغت شيئا. لماذا؟ لان البلاغة - 00:12:46
الشرعي له حقيقة شرعية وهو ان تبلغ جميع الدين. فاذا بعظت من عند نفسك فما بلغت. ما ما بلغت لانك مخالف لي هذا الذي عاناه رحمه الله تعالى قالوا ومعنى الآية - 00:13:06

ان لم تبلغ الجميع وتركت بعضه فما بلغت شيئا. اي جرمك في ترك تبليغ البعض كجرمك في ترك تبليغ الكل لا فرق بينهما من حيث الاثم واذا تعلق به الكفر فالكفر ملة - 00:13:21

واحدة وقيل بلغ ما انزل اليك اي اظهر تبليغه كقوله فاصدع بما تؤمر. يعني هذه الآية اية المائدة كاية الحجر. وان لم تفعل فان لم تظهر تبليغه فما بلغت رسالته. امره بتبليغ ما انزل اليه مجاهد - 00:13:38
محتسبا صابرا. غير خائف فان اخفيت منه شيئا لخوف يلحقك. فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس يحفظك ويمنعك من الناس. قال ابن القيم رحمه الله تعالى في زاد المعاد واقام صلى الله - 00:13:56

وعليه وسلم بعد ذلك ثلاث سنين يدعو الى الله سبحانه مستخفيا يعني دعوة سرية كما يقال مستخفيا ثم نزل عليه فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين فاعلن الله وسلم بالدعوة وجاهر قومه بالعداوة واشتد الاذى. اذا لازم لي الدعوة. كل دعوة صحيحة لابد ان - 00:14:16

ان يقارنها شيء من الاذى ولو بلسان ولو بي باللسان ليس المراد بالاذى فقط ان يسجن الى خيره لا انما قد يكون بي ونحو ذلك. واشتد الاذى عليهم. وعلى المسلمين حتى اذن الله لهم بالهجرتين. اذا كانت الدعوة في اول الامر - 00:14:43
دعوة على جهة الاستخفاء سرا ثم امر بقوله فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين وحينئذ جاء الامر الدعوة وكل منهما حال يعني قبل الآية وما بعد الآية هل الآية فاصدع بما تؤمر هذه ناسخة لي الدعوة التي هي بالاستخفاء؟ الجواب لا ليست ناسخة. وانما -

امن كان حاله كحال النبي صلى الله عليه وسلم في اول الامر كانت الدعوة كذلك. ولذلك يورد حتى في بعض البلدان في روسيا قبل سنين كانت الدعوة كلها مستخفية. كلها مستخفية. ووجد من يحفظ القرآن في الخنادق اسفل. تحت الارض. لماذا؟ لان الدعوة سلكت

00:15:28 -

مسلكا يخالف الاظهار. اذا كل منهما باق. فاذا كان حال الامة مشابها لحال النبي صلى الله عليه وسلم في اول الامر كانت الدعوة كذلك

00:15:48 -

هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة وكانت له القوة واقام دولة الاسلام وكان معه الاعوان والانصار حينئذ اعلن الجهاد. اذا

اعلان الجهاد ليس مطلقا. ليس ليس على الاطلاق. وانما يكون في حال دون حاله. ولذلك نستفيد من عهد المكي - 00:16:04

ما لا ما قد يوافق كثيرا من الامور التي يحتاجها الناس في هذا الزمان فالصدع بالحق كما ذكرنا عام ليس خاصا به بالسلاطين

وهو نوع من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وانما خصه لان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:16:23

مممكن اذا كان يتعلق بالسلاطين قد يترتب عليه امور ليس كغيره وهو كذلك عندما تأمر شخصا من الناس العاديين الناس ليس كما

تأمر سلطانا هذا تخشى منه ما لا تخشى من من ذلك. اذا ثم فوارق بين النار ثم ما يتعلق ولالة الامور - 00:16:40

طالما الذين هم في اصل باق على على الاسلام ثم لاهل العلم او اصول اهل السنة والجماعة تعامل خاص. تعامل خاص. قال في اضواء

00:17:00 -

البيان اعلم ان من اعظم انواع الامر بالمعروف - 00:17:00

كلمة حق عند سلطان جائر يعني ظالم قال ان من اعظم انواع الامر بالمعروف. اذا ليس على مرتبة واحدة. ليس على مرتبة. كلما كان

الاذى اعظم حينئذ صار صار اعظم. كلما كانت البلية والفتنة به وما يترتب عليه اعظم حينئذ صار صار اعظم - 00:17:16

ولذلك قال ان من اعظم انواع الامر بالمعروف كلمة حق عند سلطان جائر. قال عند هذا للنص الحديث في حديث ابي سعيد رضي الله

عنه رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم افضل الجهاد - 00:17:42

كلمة عدل عند سلطان جائر اخرجه ابو داود والترمذي وقال حديث حديث حسن قال افضل الجهاد اذا الجهاد ليس على مرتبة

واحدة. وجعل الامر بالمعروف من من الجهاد وهذا مما قد يخفى على على بعض الناس الامر بالمعروف والنهي عن المنكر نوع من

انواع الجهاد بل هو اعظم لا سيما اذا تعلق بالمنافقين - 00:18:01

ومن كان على شاكلتهم. حينئذ يكون اعظم. ولذلك قالوا من افضل الجهاد. كلمة حق كلمة اذا باللسان عند هذا له مفهوم او لا لها

مفهوم او لا يعني عنده يعني تقف امامه. لا تسافر بلد اخرى ثم تكتب في منتديات ثم تقول انا افضل الجهات. قل لا. عند بمعنى انه -

00:18:28

اعن امامه. لانه ما صار افضل جهاد الا لكونه ماذا؟ سيأمر ثم تزال رقبته. هذا لذلك صار ماذا؟ افضل الجهاد واما اذا لم يكن كذلك

فحينئذ لا يكون قد اتى بي بالفضل واضح هذا؟ اذا عند لها مفهوم - 00:18:51

اذا لم يكن عنده لم يكن افضل الجهة بل قد لا يكون من الجهاد اصلا قد لا يكون من من لانه قد يفسد. واذا افسد عرفنا انه لا يكون امر

بمعروف ولا نهيا عن عن منكر. اذا لا بد من النظر في الحديث باعتبار لفظه - 00:19:09

منطوقه ومفهومه. افضل الجهاد كلمة عدل عند. اذا لابد ان يكون عنده. بمعنى انه اما لا خلفه لا على المنبر لا من ورائه لا في خاصة لا

من وراء الستار الى اخره. كل ذلك لا يسمى لا يسمى امرا بمعروف ولا نهيا عن منكر. لانه امر حتى العقل يرفض يرفض ذلك. ان يكون

00:19:24 -

الشخص يتكلم في في في ذا او ينكر على شخص فرق بين ان يذكر الفعل فينكر وبين ان تنكر على شخص تنكر على شخص وهو

ليس امامك. هذا ليس ليس من المعقول اصلا. حينئذ اذا صعد او صعد خطيب على منبر وخاطبه - 00:19:44

الامر يا كذا يا اقول هذا مخالف للعقل. وليس هو موافق للنص. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال عنده هذا ليس عنده. والذي

اخاطب شخصا ليس موجودا امام هذا المجنون هذا هذا لا لا ينسب الى علمي اصلا لان هذا مخالف للعقل هذا مسلوب العقل كيف

تخاطب شخصا ليس - 00:20:04

موجودة فرق بين ان تذكر فعله وتعمم وتطلق الفعل وتنزل الاحكام الشرعية على هذا النص. اذا افضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر. وعن طارق بن شهاب رضي الله عنه - 00:20:24

ان رجلا هذه المسائل ينبغي ينبغي تعليم الناس اياها. لان مما يجهله كثير من الناس لا سيما حتى طلاب العلم. لانهم قد يظنون ان العلم فقط متون وتحفظ الى اخره ولا يهتم بمثل هذه المسائل. ولا يبحث فيها. مع كونها مما لو نظر فيها لا يحتاج الى كبير فهم ولا كبير - 00:20:41

وانما ينظر فيها بهذا الاعتبار. وعن طارق الشاب رضي الله عنه ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم قد وضع رجله في الغرز اي الجهاد افضل قال كلمة حق عند سلطان جائر. رواه النسائي باسناد صحيح كما قاله النووي. ثم قال الشيخ الامين رحمه الله تعالى واعلم ان - 00:21:01

الصحيح قد بين ان احوال الرعية مع ارتكاب السلطان ما لا ينبغي ثلاث. احوال الرعية مع السلطان اذا وقع في هذا في محذور شرعي قال الاولى يعني الحالة الاولى ان يقدر على نصحه وامره بالمعروف - 00:21:23

يستطيع عند القدرة ان يأمره وينهاه من غير ان يحصل منه ضرر اكبر من الاول بهذا القيد. فامره في هذه الحالة مجاهد سالم من الاثم ولو لم ينفع نصحه. كلمات مهمة جدا جدا في هذا المقام - 00:21:44

ان يكون قادرا انت يا يا من تكون من من الرعية ورأيت وسمعت ولي الامر قد وقع في منكر ان يقدر على نصحه. وامره بالمعروف نعم ان يقدر على نصحه وامره بالمعروف ونهيه عن المنكر. هذي القدرة. ثانيا من غير ان يحصل منه ضرر - 00:22:08

اكبر علمنا ان الامر بالمعروف اشترط فيه ماذا؟ الا يترتب عليه ما هو اعظم مفسدة فان قدر ان يصل الى ولي الامر فانكر عليه لكن سياترتب عليه ماذا؟ مفسد عظيمة لا يجوز له ان يأمر وان - 00:22:35

بل يأثم بل بل يأثم فامروا في هذه الحالة مجاهد سالم من الاثم. اذا قد يكون ماذا؟ قد يكون اثم. لانه يترتب عليه ماذا؟ مفسدة اعظم من مفسدة ترك المعروف - 00:22:52

وفعل المنكر ولو لم ينفع نصحه. بمعنى انه يجب عليه ان يبلغه ذلك. واما يعمل او لا يعمل كما ذكرنا سابقا هذا ليس من شأن الأمر والنهي. كالدعوة الى الله عز وجل. انت تدعو هل يقبل الناس او لا يقبل؟ ليس من شأنك البتة. لانك مأمور بالبيان - 00:23:10

دلالة الارشاد واما هداية التوفيق التي هي انشراح الصدر. وقبول الحق هذا ليست بيدك. هذه نفيت عن النبي صلى الله عليه وسلم. وهو اشرف الخلق فانت من باب اولى واحرى - 00:23:30

انك لا تهدي من احببت اي هداية هذه بداية التوفيق ما معنى هداية التوفيق؟ انشراح الصدر وقبول الحق. يقبل لا يقبل ليس من شأني ولا من شأني تعلم وتبين وتخطب وتدعو وتحاضر وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر يقبل لا يقبل ليس من شأنك - 00:23:44

وانما عليك البيان باللسان. عليك البيان باللسان. ويجب ان ان يكون نصحه له بالموعظة الحسنة مع اللطف لان ذلك هو مظنة الفائدة. هذي الحالة الاولى. ثانيا الا يقدر على نصحه. الا يقدر على نصحه. لبطشه - 00:24:10

بمن يأمره يعني كلما جاء من امره بالمعروف ونهى عن المنكر قتله او سجنه حينئذ يكون ماذا؟ لا يكون قادرا لا يكون قادرا قال الا يقدر على نصحه ببطشه بمن يأمره وتأدية نصحه لمنكر اعظم - 00:24:30

وفي هذه الحالة ماذا نصنع؟ قال يكون الانكار عليه بالقلوب. وكراهة منكروه والسخط عليه وهذه الحالة هي اضعف الايمان. اضعف الايمان. طبعاً اذا وجد من بذل روحه لله عز وجل ووقف امامه وانكر عليه وقتله هذا الذي جاء فيه الحديث - 00:24:50

هذا الذي جاء فيه افضل الجهاد كلمة عدل كلمة حق عند سلطان جائر. لكن اذا خشي على نفسه له ممدوحة في الشرع ان يترك حينئذ ينكر بماذا؟ ينكر بقلبه. الحالة الثالثة ان يكون راضيا بالمنكر الذي يعملها السلطان. حينئذ - 00:25:14

اذا رضي وتابع حكمه حكم ذلك السلطان. متابعا له عليه فهذا شريكه في الاثم. اذا ثلاثة احوال. الحالة الاولى ان يقدر على نصحه امره بالمعروف ونهيه لكن بشروطه. حينئذ هذا مجاهد سالم من الاثم. ثانيا ان يعجز يخاف على نفسه - 00:25:34

والبطش والسجن الى اخره. حينئذ له مندوحة في الترك. لكن اذا كان عنده قوة ايمان وقوة توكل وبذل روحه نفسه حينئذ دخل في الحديث السابع افضل الجهاد كلمته حق عند سلطان ثالث ان يرضى ما يصنعه الحاكم حينئذ هذا يعتبر ماذا - [00:25:54](#)

يعتبر ائمة. انتبه هنا ليس الحكم خاصا بالعلماء هذا حتى العوام. حتى عامة المسلمين لو وافقوا الحاكم فيما فعله او دعا او امر الى مثله لماذا؟ لان انكار المنكر بالقلب هذا فرض على كل احد. سواء كان عالما طالب علم عاميا ايا كل مسلم - [00:26:14](#)

علم ان هذا منكر يجب ان يبغضه بقلبه. فان لم يبغضه فهو مشارك له في الاثم. فهذا النوع الثالث ليس خاصا بالعلماء او من يدخل على السلاطين قال فهذا شريكه في الاثم عن ام المؤمنين ام سلمة - [00:26:34](#)

هندن او هند بنت ابي امية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انه يستعمل عليكم امراء فتعرفون وتتكرون. يعني يأتون بشيء معروف موافق للشرع ويأتون باشياء من كرة مخالفة لي للشرع. لكن هذا المراد به ما - [00:26:52](#)

المراد به في حاكم الاصل فيه الاسلام الاصل فيه يعني جميعا نصوص الواردة دون استثناء فيما يتعلق بمعاملة الحكام الى اخره ان والسمع والطاعة انما المراد به الحاكم المسلم. وهذا شروط الحاكم المسلم ان يأتي بلا اله الا الله. يكون مسلم - [00:27:11](#)

خيري ولذلك اجمع العلم على ان غير المسلم لا يصلح ان يكون والي على المسلم. لا يجوز يعني ما الفرق بين المرتد والنصراني؟ ان يولى على المسلمين لا فرق بينهم البتة. وان كان المرتد اعظم ظررا من من النصراني. اذا ان يقول لا اله الا - [00:27:36](#)

ويعلم معناها ويأتي بمقتضاها والا يأتي بناقض من نواقض الاسلام. وهذه يستوي فيها كل مسلم. لا يثبت الاسلام لاحد الا بهذه الشروط ان يأتي يقول لا اله الا لا بد ان ينطق بها وان يعلم معناها وان يأتي يعمل بمقتضاها والا يأتي بناقض من نواقض - [00:27:52](#)

يزاد فيما يتعلق بالحاكم ان يحكم بشرع الله فان لم يحكم بشرع الله عز وجل هذا لا يعتبر من حكام الذين لهم السمع والطاعة لانه فارق الاسلام. قال انه يستعمل عليكم امراء - [00:28:15](#)

وتعرفون وتتكرون فمن كره فقد برئ ومن انكر فقد سلم ولكن من رضي وتابع قالوا يا رسول الله الا نقاتلهم؟ قال لا. لان اصفي المسلمون ولا يجوز الخروج عليهم. وهذا عقيدة للسنة والجماعة - [00:28:31](#)

ان الوالي المسلم الذي قد يقع منه شيء من الظلم انه لا يجوز الخروج عليه. هذا لكونه ماذا ثبت له اصل الاسلام قال لا ما اقاموا فيكم الصلاة ما اقاموا فيكم الصلاة هذا فيه قولنا لاهل علمه يعني لا ما صلوا كما في بعض الروايات. يعني - [00:28:51](#)

اتوا بالصلاة دل على انهم ان تركوا الصلاة فقد كفروا. ويجوز الخروج عليه. حينئذ كذلك؟ ثانيا فسر بعض العلم ليس ما يتعلق بالصلاة في انفسهم وانما ما اقاموا فيكم الصلاة. يعني اذنوا بان تبنى المساجد وتفتح المساجد فيصلي المسلمون فيها. وكلاهما حق - [00:29:11](#)

الى هما حق لماذا؟ لانه لو ترك الصلاة دلت الدالة الاخرى على ان تارك الصلاة يعتبر كافرا. هي عامة في حق الرعية والراعي. يقول اجماع الصحابة على ان من ترك الصلاة يعتبر كافرا؟ يعتبر كافرا - [00:29:35](#)

هذا النص كذا لانه قد يخفى على الناس يصلي او لا يصلي صحيح قد يخفى لكن اذا منع الصلاة كفر ولو كان يصلي في بيته ها ولو كان يصلي فيه في جاز الخروج. جاز الخروج. والحديث اخرجه مسلم. وقسم النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الناس باعتبار - [00:29:51](#)

ما يصدر من الولاة مما ينكر ثلاثة اقسام قال فمن كره فقد بني كره بقلبه وما الانكر بلسانه ويده او بلسانه فقد سلم ولكن من رضي وتابع. اذا ثلاثة اقسام اما ان ان يكره بقلبه. وهذا العاجز - [00:30:14](#)

واما ان ينكر بيده او لسانه وهذا سلم. واما ان يرضى ويتابع فهذا حكمه حكمه. يعني ان كان تابعهم في معصيتهم حينئذ يكون ماذا؟ يكون يكون حكمه حكم في الاثم. فقلوه صلى الله عليه وسلم فمن كره شرح لي - [00:30:41](#)

الحديث من الشيخ الامين رحمه الله تعالى فمن كره يعني بقلبه يعني بقلبه ولم يستطع انكارا بيد ثالثا حينئذ اذا عجز ولم يتمكن من ان يتكلم ولا ان ينكر بيده فحينئذ نقول هذا هذا الانكار - [00:31:01](#)

ضرب اليد المراد به هنا ما يتعلق به هو. يعني رأى ولي الامر يشرب خمر فيأتي يكسر الخمر. ليس المراد ان يذهب للرعية ويقول

الانكار لا المراد ما يتعلق به يعني كسر خمورهم والى اخره - [00:31:21](#)

فيكون المنكر بيده هو فينكره باليدين. هذا المراد به. فمن عجز عن ان ينكر بلسانه ويده لزمه ان ينكر قلبي. لان هذا امر عام قال فقد برئى من الائم وادى وظيفته. ومن انكر بحسب طاقته فقد سلم من هذه المعصية. ومن رضي بها وتابع عليها فهو - [00:31:35](#)
عاص كفاعله ونظيره حديث ابي سعيد الخدري عند مسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رأى منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع - [00:31:58](#)

قلبه وذلك اضعف الايمان. فقسم الاحوال الى ثلاثة. فليغيره بيده. هذا اعظم درجات فان لم يستطع عجز عن يده حينئذ ينتقل للمرحلة الثانية وهي اللسان كلمة فان عجز عجز عن ذلك فحينئذ بقلبه وبين النبي صلى الله عليه وسلم ان ذلك اضعف الايمان. قال شيخ الاسلام - [00:32:15](#)

رحمه الله تعالى ولهذا لا يجوز انكار المنكر بما هو انكر منه. لا يجوز انكار المنكر بما هو وانكر منه اذا ترتب على المنكر. منكر اعظم. المنكر يأتى. ليس مطيعا لله عز وجل. فلا بد ان ينظر - [00:32:41](#)

نظرا عاما فيما يتعلق بالمصالح والمفاسد. فالامر بالمعروف والنهي عن المنكر يدور مع هذه القاعدة وجودا وعدما وجودا وعدما. بمعنى انه ينتفي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر عند تحقق المفاسد - [00:33:01](#)

ولا سيما اذا كانت اعظم من المصالح المرجوة والمتربة على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهذا محل اجماع. فلا يكون طاعة البتة وانما يكون معصية ويأتى فاعلوه. اذا ترتب على انكاره ما هو مفسدة اعظم من مفسدة المنكر - [00:33:19](#)
ولذلك قد ينكر البعض منكرا معينا حينئذ يترتب عليه مفسد عظمى فيما يتعلق بالدعوة وتمكين فيه بذلك. قال شيخ الاسلام لهذا لا يجوز انكار المنكر بما هو انكر منه. ولهذا حرم الخروج على ولاة الامر بالسيف لاجل الامر - [00:33:38](#)

بالمعروف والنهي عن المنكر يخرج على ولي الامر بالسيف من اجل ماذا؟ ان ينكر منكرا وقع فيه ولي الامر ثم يأتى بعد بعد خروجي بالسيف الدماء التي تسال والاعتصابات ونحو ذلك مما يكون على ذلك فيظن انه مطيع وهو اثم - [00:33:58](#)
يظن انه مطيع وهو وهو اثم. ليس كل خروج على ولي امر نكون طاعة لله عز وجل. بل اهل العلم انه مقيد بالقدرة والاستطاعة. لو قلنا بان هذا طاغوت كافر مرتد عن الاسلام هذي مسألة. مسألة - [00:34:18](#)

نخرج او لا نخرج. هذه مسألة لها ادلتها. وهذه مسألة لها ادلتها. واضح هذا؟ ليس كلما حكمنا على طاغوت بانه كافر مرتدا اذا الامة تخرج قل لا. ليس على اطلاقها بل لا بد ان تكون ثمة قدرة واستطاعة على ازالته. ثم انتبه يزال - [00:34:38](#)
فيوضع من هو احسن منه. مسلم عما يصغوا الطاغوت ويأتى الطاغوت ثم نقول هذا جهاد في سبيل الله. هذا ليس بجهاد هذا لعب. هذا مخالف للشرع. لماذا؟ لان هذا المنكر ازيل - [00:34:58](#)

ماذا؟ اين المصنعة اذا وضعنا طاغوتا مثله جاء يحكم بدساتير ونحوها؟ اذا ما الفائدة من الخروج ما الفائدة في الدماء التي تراق ويسمى شهيدا والى اخره؟ قل لا هذا ليس بشهيد. لابد اذا كان اعلاء كلمة الله عز وجل تكون - [00:35:13](#)
ان يزال هذا الطاغوت ويوضع بدله مسلم. بمعنى انه يحكم به بشرع الله عز. اذا يزال عدم الحكم بشرع الله عز وجل ويوضع ماذا الحكم شرع الله عز وجل. اما اذا كان السابق - [00:35:31](#)

لا يحكم بالشريعة الله عز وجل وجاء من بعده وكذلك لا يحكم بشريعة الله عز وجل. اين اين المفسدة التي ازينت هذا ليس ليس من الشرع في شية البتة لابد من الرجوع الى الى النصوص. هذا قد لا يقبله بعض الناس لكن نحن محكومون بالكتاب والسنة. صادعا - [00:35:48](#)

بالحق عند السلاطين وعند العامة لابد ان يقبل هذا. حينئذ تقول ازالة المنكر لابد ان تكون متحققة. فاذا لم تكن متحققة او يغلب على الظن حين اذ الاصل فيه فيه المنع. فانتبه لهذه المسائل. حينئذ الخروج على ولي الامر ولو كان كافرا مرتدا - [00:36:07](#)
يشترط فيه القوة والقدرة. واذا لم يكن حينئذ عندنا الدعوة الى الله عز وجل وعندنا الاعداد. واعدوا لهم استطعتم اما هذا واما واما ذلك. الامة قائمة بين امرين. ان كانت قادرة على الجهاد في سبيل الله فهو متعين. وان لم يكن - [00:36:27](#)

فالمرحلة الثانية وهي الاعداد. فان لم يكن فهو الاثم. فهو الاثم. قال هنا ولهذا لا يجوز انكار المنكر بما هو انكر منه ولهذا حرم الخروج على ولاة الامر بالسيف لاجل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. لان ما يحصل بذلك الخروج من - [00:36:47](#)

فعل المحرمات وترك واجب اعظم مما يحصل بفعلهم المنكر والذنوب. وهو كذلك لانه قد يفعل منكر في نفسه قد يدعو الى منكر اخف من ان يكون ماذا؟ يترتب عليه ترك واجبات اعظم. تغلق المساجد وتترك الجمع الى اخره. وتباح النسا - [00:37:09](#)

هو يقتل الصبيان والى اخره. هذا كله يعتبر من من المحرمات ولا يجوز البتة. فثم مسألتان يخلط بينهما كثير من الناس المسألة الاولى الحكم على الشخص ذاته. هل هو حاكم شرعي مسلم او لا؟ حكمنا عليه بانه كاف الطاغوت. حينئذ مسألة - [00:37:29](#)

اخرى ليست ليس كل من حكمنا عليه بانه وجب الخروج. لا. مسألة اخرى وهي ماذا؟ النظر. هل نستطيع الخروج ام لا؟ ان لم تكن قدرة فلا يجوز الخروج البتة ولو كان كافرا. ثم اذا خرجنا مسألة ثالثة لا بد من ماذا؟ لا بد من - [00:37:49](#)

ووضع من هو اهل شرعا. واما ان يزاح فيأتي مثله قل هذا لا فائدة به البتة. قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى واذا كان قوم اراد ان يأتي بمثال اذا كان قوم على بدعة او فجور - [00:38:09](#)

ولونه عن ذلك عن البدعة والفجور وقع بسبب ذلك النهي شر اعظم مما هم عليه من ذلك ولم يمكن منعه منه ولم يحصل بالنهي مصلحة راجحة لم ينهوا عنه. اتركهم على بدعتهم. اتركهم على فجورهم. يبقى لماذا؟ لانه ليس اقرارا بالمنكر - [00:38:28](#)

وانما هذا دفع للمفسدة الاعظم بالاقرار بان يقع فيما هو اخف مرتكب الاخ من ضربين. هذا اخف. حينئذ يبقى على ما هو عليه. هذا مبتدع. حينئذ اقاموا بدعة لو انكرت عليهم زادت البدعة. زاد - [00:38:48](#)

البدع يقول لا لا يجوز لك ان تنكر اتركهم كما هو. وكذلك ما يتعلق بالفجور. قال رحمه الله واذا كان قوم على بدعة او فجور ولونه عن ذلك وقع بسبب ذلك شر اعظم مما هم عليه من ذلك ولم يمكن منعهم منه ولم يحصل بالنهي مصلحة راجحة - [00:39:06](#)

لم ينهوا عنه بخلاف ما امر الله به الانبياء واتباعه من دعوة الخلق فان دعوتهم يحصل بها مصلحة راجحة على مفسدتها. قال فالمنهي عنه المنهي عنه اذا زاد شره بالنهي - [00:39:26](#)

وكان النهي مصلحة راجحة كان حسنا. يعني قد يزيد المنهي عنه لكن عندنا مصلحة عظيمة تتحقق كان حسنا يعني ينكر ويأمر. واما اذا زال شره وعظم وليس في مقابلته خير يفوت - [00:39:46](#)

لم يشرع ليس مشروعاً ليس من الدين في شيء ليس عبادة. وليس طاعة بل هو معصية واثم قال لم يشرع الا ان يكون في مقابلته مصلحة زائدة. اذا ثم ما يكون التقابل بين المصالح والمفاسد. ولذلك قلت لك - [00:40:06](#)

هذا دائر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر دائر بين المصالح والمفاهيم. متى ما تحققت مصلحة اعظم فثم شرع الله عز وجل الا في هذا المقام ليس من باب المصالح المفاسد مطلقا. وانما نقول ما دام ان المصلحة هنا متحققة وراجحة. حينئذ النهي فان ادى ذلك - [00:40:25](#)

الى شر اعظم منه لم يشرع مثل ان يكون الامر لا صبر له فيؤذى فيجزع جزعا شديدا يصير به مذنبا وينتقص به ايمانه ودينه. يعني هذا ما يتعلق بكلمة حق عند سلطان جائر. قد يقول بعض كلمة حق لكنه يؤخذ فيسجن - [00:40:45](#)

يعذب حينئذ قد يرتد عن الاسلام. اذا صانع اثم نقول هذا اثم ليس بمطيعا ما فعله امر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ لا ليس امرا بالمعروف والنهي عن المنكر لماذا؟ لانه لم يوافق الشرع. من - [00:41:09](#)

كانت عنده قدرة ايمانية وقدرة بدنية وحينئذ تعين عليه. اما اذا كان سيصيبه جزع وخوف والى اخره بل قد ينتكس ويرتد عن الاسلام حين نقول هذا لا يشرع له. وهذا الذي عناه رحمه الله تعالى. فاذا فان ادى ذلك الى - [00:41:25](#)

اعظم منه لم يشرع مثل ماذا؟ مثل ان يكون الامر لا صبر له ليس عنده صبر. اذا يدل على ان من يأمر ويدخل في هذا لابد ان يأخذ بأسباب الثبات - [00:41:45](#)

ان يكون عنده قوة ايمان لانه سيبتلى سيسمع ما لا يتحمل سماعه. سيحصل له من الازية البدنية ما قد يؤذيه في دينه. حينئذ اذا لم يكن عنده قوة ايمانية فيترك هذا المجال. ولا ولا يحشر نفسه لانه ان حشر نفسه فيه ووقع ما وقع يكون اثما. لابد ان يكون عنده

يكون عنده اخذ بي باسباب الثبات على الدين وقوة الايمان. قال مثل ان يكون الامر لا صبر له فيؤذى فيرزع جزعا شديدا يصير به مذنبا وينتقص به ايمانه ودينه فهذا لم يحصل به خير لا له ولا لاولئك. هذا كلام شيخ الاسلام ابن تيمية ليس من عندي. لم يحصل له -

00:42:24

خير لا له هو ولا لاولئك الذين انكر عليهم. بخلاف ما اذا صبر واتقى الله وجاهد ولم يتعدى حدود الله بل استعمل التقوى والصبر فان هذا تكون عاقبته حميدا. تكون عاقبته حميدا. اذا يكون بهذا التفصيل. وقال - 00:42:48

رحمه الله تعالى وهنا يغلط فريقان من الناس فريق يترك ما يجب من الامن والنهي. يعني لا يأمر ولا ينهى. تأويلها لهذه الآية كما قال ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه في خطبته انكم تقرأون هذه الآية عليكم انفسكم يعني الزموا انفسكم - 00:43:08
بمعنى ماذا؟ انك ليس لك بالناس شيئا لا تأمر ولا تنهى ليس هذا المراد. عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم وانكم تضعونها في غير موضعها واني سمعت واني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس اذا رأوا المنكر فلم يغيروه اوشك ان يعمهم الله

- 00:43:28

بعقاب منه. دل ذلك على ان ليس المراد بهذه الآية عليكم انفسكم الزموا انفسكم يعني لا تأمرون ولا تنهون. الفريق الثاني وهذا مهم من يريد ان يأمر وينهى اما بلسانه واما بيده مطلق - 00:43:48

قال من غير فقه وحلم وصبر ونظر فيما يصلح من ذلك وما لا يصلح او يصلح اصلحوا ما لا يصلح وما يقدر عليه وما لا يقدر اذا الامر بالمعروف والنهي عن ليس مطلقا. وهذا الذي انكره رحمه الله تعالى. ورأى انه مخالف لين للشرع. وهذا محل وفاق بين اهل العلم -

00:44:08

ليس الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مطلقا. بل لا بد من من نظره. فجعل من الفريقين الذين اخطأ شرعه من يريد ان يأمر وينهى مطلقا من غير فقه وحلم وصبر ونظر فيما يصلح من ذلك فيما يصلح من ذلك وما لا يصلح ما لا يصلح وما يقدر - 00:44:33
وما لا يقدر يعني اذا امر بالمعروف ونهى عن المنكر ليس عنده صبر هذا موفق للشرع للشرع ام لا ليس موافقا للشرع امر بالمعروف ونهى عن المنكر وهو لا يقدر - 00:44:56

ها هذا ليس موافقا لي للشرع. امر ونهى دون فقه نظر في مصلحة ومفسدة. هذا ليس موافقا للشرع. اذا لا بد من الفقه ولا بد من الحلم لابد من الصبر ولابد من العلم بما يصلح من الامن والنهي وما لا يصلح او يصلح ما لا يصلح وفيما يقدر وما لا - 00:45:13
كما في حديث ابي ثعلبة الخشني سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى اذا تشاح مطاعا وهوى متبعا ودنيا مؤثرة. واجاب كل ذي رأي برأيه ورأيت امرا لا يداني لك به فعليك من لا يدان يعني لا قدرة -

00:45:34

لا يدان لك به فعليك بنفسك ودع عنك امر العوام فان من ورائك ايام الصبر فيهن على مثل قبض على الجمر للعامل فيهن خمسين رجلا يعملون مثل مثل عمله. وهذا مر معنا في كلام الشيخ السابق. فيأتي بالامن والنهي. يقول - 00:45:54
شيخ الاسلام فيأتي بالامر والنهي معتقدا انه مطيع في ذلك لله ورسوله وهو معتدل في حدوده معتد يعني اثم وقع في معصية. تلك حدود الله فلا تعتدوها اذا التعدي ماذا؟ يعتبر من المعاصي. فهو - 00:46:14

بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر يظن ماذا؟ يظن انه مطيع لله عز وجل وان الغيرة قد بلغت به ما بلغت حتى انه لم يتمالك قل لا هذا ليس موافقا للشرع - 00:46:34

ولو غضبت لله عز وجل ولو غضبت لله عز وجل. قل هذا لا ليس كل غضب وغيرة على دين الله عز وجل حينئذ يقول هذا ما هذا يكون موافقا للشرع. ارأيت رجلا لو رأى زناة وهم مسلمون في اصلهم حينئذ رأهم فغاروا فاخذ كلاش - 00:46:47
فاتى بهم كلهم هذا مطيع اما اثم. هذا يقتض منه هذا يكون عاصيا. غيخته وغضبه هذا ليس لله عز وجل لانه لو كان لله عز وجل استقام بالشرع لابد ان يدار مع مع الشرع وجودا وعدما. اذا ليس كل غيرة تعتبر ماذا؟ تعتبر غيرة شرعية - 00:47:08

قال فيأتي بالامر والنهي معتقدا انه مطيع في ذلك لله ورسوله. وهو معتد في حدوده كما انتصب كثير من اهل بدع كالخوارج والمعتزلة والرافضة وغيرهم. وغيرهم ممن غلط فيما اتاه من الامن والنهي والجهاد على - [00:47:33](#)

ذلك وكان فسادهم اعظم من صلاحه. ولهذا امر النبي صلى الله عليه وسلم بالصبر على جور الائمة ونهى عن قتالهم ما اقاموا الصلاة وقال ادوا اليهم حقوقهم واسألوا الله حقوقكم. قال ابن رجب رحمه الله تعالى فتبين - [00:47:53](#)

هذا ان الانكار بالقلب فرض على كل مسلم الانكار بالقلب فرض على كل مسلم في كل حال واما الانكار باليد واللسان فبحسب القدرة. اذا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر باعتبار القدرة وعدم القدرة - [00:48:13](#)

ما تعلق بالقلب ليس فيه ماذا؟ تفصيل نقد او لا يقدر. لان كل انكار بالقلب فهو مقدور عليهم. لانه لا يدري عن حتى ولي الامر لو كان ظالما فاجرا جائرا حينئذ لا يقدر على ما في قلبك. لانه قد تتكلم بما تخفي. ولذلك الا من اكره وقلبه - [00:48:34](#)

مطمئن بالايمان. القلب لا لا عذر فيه البتة. اذا الانكار بالقلب فرض على كل مسلم في كل حال. واما الانكار باليد واللسان فبحسب القدرة قال سعيد بن جبير قلت لابن عباس رضي الله تعالى عنهما امر السلطان - [00:48:57](#)

بالمعروف وانهاه عن المنكر. يعني امره بالمعروف وانهاه عن المنكر. قال ابن عباس ان خفت ان يقتلك فلا ان خفت ان يقتلك فلا ثم عدت. فقال لي مثل ذلك ثم عدت فقال لي مثل ذلك. اذا هل - [00:49:17](#)

امر او انهى؟ نعم لكن بشرط ماذا؟ القدرة ومن القدرة ان تأمن على نفسك. الا اذا بلغ عنده اليقين والتوكل وحينئذ دخل بالحديث السابق افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر عنده لابد من هذا القيد. اما من ورائه تذهب في بلد اخر وتقول انا افضل الجهاد لا ليس بافضل الجهاد - [00:49:40](#)

ليس بافضل الجهات. اذا قد يترتب عليه مفسدة عظيمة ومن الامور المنكرة الان قد ينكر بعضهم على ما ويخشى على نفسه. يخشى على اعلى ثم من العجيب انه قد يفر ليس الى بلاد المسلمين - [00:50:04](#)

وانما الى بلاد الغرب فيعيش بين اليهود والنصارى بحجة ماذا؟ انه امر ونهى السلطان الجائر او المرتد عنده الطاغوت. قل هذا لا يجوز هذا يعتبر اثما لماذا؟ لان السكنى مع اليهود والنصارى هذا من اعظم المنكرات - [00:50:23](#)

بل ظاهر النصوص انه يلحق بهم. فدل ذلك على انه اذا انكر اما ان يبقى في بلد المسلمين. ولو قتل خفت على نفسك اذا ماذا؟ كما قال ابن عباس لسعيد ابن جبير. اذا ان خفت على نفسك القتل فلا لا تتكلم. اذا تلزم ماذا؟ تلزم ولا يجب عليك - [00:50:43](#)

فان فعلت وفررت فانت لست امرا بالمعروف ونهايا عن المنكر. لانه لا بد ان يكون ماذا؟ على وفاق الشرع. واما ان الامر بالمعروف وينهى عن المنكر ثم يخاف القتل ثم يفر الى بلاد الكفر ويعيش بينهم ويعيش سنين ثم يقول هذا مجاهد في سبيله قل - [00:51:03](#)

اليس هذا هذا عاصم وليس بمطيعه لابد ان ان تعرض هذه المسائل على الكتاب والسنة البقاء والسكنة مع اليهود والنصارى في بلادهم هذا لا يجوز شرعا الا لضرورة وليس هذا من نوع لانه هذا ينكر باختياره. ثم لا يترتب عليه مصلحة اصلا. يعني لو انكر على ولي الامر واعتقد - [00:51:23](#)

انه طاغوت وانه لم يحكم الشرع. انكر ما ترتب عليه شيء. ثم المفسد الاعظم انه يذهب هو وبزوجته واولاده. فيعيش بين اليهود والنصارى وهذا محرم شرعا ولا يجوز ولا يكون هذا من الجهاد البتة بل هذا عاص وهو اثم ولو كان مجتهدا - [00:51:46](#)

هذا اجتهاد ليس بالسائغ. يعني لا يدل عليه لا دليل لا من قريب ولا من بعيد. وانما هي اهواء وجدت فيه في النفوس. قال هنا اذا قال ابن عباس لسعيد ابن جبير لما قال له امر السلطان بالمعروف والنهي عن المنكر. قال ان خفت ان يقتلك فلا فلا تأمر - [00:52:06](#)

ان خفت ان يقتلك وارادت الا ان تعيش وتبقى اذا لا لا تأمر ولا ولا تنهى. اما ان تأمر وتنهى ثم تفر عن بلاد المسلمين وتسكن بلاد الكفر قل هذا لا يجوز شرعا. هذا قال ثم عدت فقال لي مثل ذلك ثم عدت فقال لي مثل ذلك وقال ان كنت لا بد فاعلا ففيما بين - [00:52:26](#)

وبينهم وقال طاووس اتى رجل ابن عباس فقال الا اقوم الى هذا السلطان فامرته وانهاه؟ قال لا لا تكن له فتنة لا تكن له فتنة يعني قد يترتب عليه مفسد عظيمة. قال افرايت ان امرني بمعصية الله؟ قال ذلك الذي تريد فكن حين - [00:52:46](#)

رجلا اذا امرك بمعضية حينئذ قف في وجهك قل لا. لا بأس ان تنكر عليه في هذه الحال. اما لكونه هو قد وقع في منكر هذي مسألة اخرى. اذا على ما اثر عن ابن عباس ثم امران. يأمرك انت بالمنكر. حينئذ تقف في - [00:53:09](#)

وجهي. ثانيا لا يأمرك وانما هو يفعل المنكر. هذه المسألة فيها قدرة واستطاعة. قال وقد ذكرنا حديث قال من رجب وقد ذكرنا حديث ابن مسعود الذي فيه يخلف من بعدهم خلوف فمن جاهدكم بيده فهو مؤمن. الحديث جاهدكم - [00:53:29](#)

يعني هذا الجهاد باليد يتعلق بهذا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. هل هل يأمر احد من الرعية بالمعروف وينهى عن المنكر بيده ولو كان على ولي الامر؟ نعم. هذا النص يدل على ذلك. وليس خاصا بالولاة بل هو كذلك في شأن الرعية. قال - [00:53:50](#)

وهذا يدل الا اذا كما سبق يعني يكون مقيدا بما سبق كلما ذكرنا هذه المسألة نحتاج ان نعيد ان كل امر بالمعروف باليد ان ترتب عليه مفسدة حينئذ لا يكون مشروعاً. لا يكون مشروعاً - [00:54:10](#)

اصل جواز ذا الخلافة لمن منع. قال اليد الانكار باليد هذا لا يكون الا لولي الامر. هذا ليس بصواب بل الصواب ان كل احد من المسلمين ولو كان من عامة المسلمين اذا علم فانكر بيده لا اشكال فيه انه موافق للشرع لكن بشرط - [00:54:25](#)

سيكون الطوابط المتحققة في الامر بالمعروف سائغة في ذلك الانكار. يترتب عليه مفسدة اعظم لم يجوز له. سواء هو عاميا او او كان عالما قال ابن رجب وهذا يدل على جهاد الامراء باليد. يعني هذا الحديث فيه دلالة واضحة بينة على انه قد ينكر على ولي الامر باليد - [00:54:43](#)

ودل ذلك على ان الانكار باليد ليس من خصائصهم بل يكون كذلك بشأن الرعية وهذا هو الصواب قال ابو رجب قد استنكر الامام احمد هذا الحديث في رواية ابي داود وقال هو خلاف الاحاديث التي امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها بالصبر على - [00:55:05](#)

دوري الائمة يعني احاديث تدل على انه لابد من الصبر. بمعنى انه لن ينكر باليد واحاديث دلت على انه ينكر باليد. نقول هذا وذاك متوافقان والانكار باليد هذا ليس من الخروج على الولاة. ليس من الخروج على الولاة. يعني اذا انكر بيده هل هو - [00:55:24](#)

ومن القتال المذموم شرعاً؟ الجواب لا. ليس بخوارج ولا ولا غيره. قال هنا قال ابن رجب رحمه الله تعالى وقد يجاب عن ذلك يعني الاستنكار الذي استنكره الامام احمد بالتعارف الذي فهمه من النصوص قد يجاب عن - [00:55:49](#)

بان التغيير باليد لا يستلزم قتال المنهي عنه ماذا؟ القتال والخروج. ان كانوا مسلمين. القتال والخروج. هذا مني عنه. طيب الانكار باليد هل هو من القتال؟ الجواب لا. بدليل ماذا؟ فمن جاهدكم بيده - [00:56:06](#)

فهو مؤمن فبين النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ان الخلوف التي تأتي من جهة الامراء وتعرف منهم وتنكر انك ان جاهدتهم بيدك فانت مؤمن فدل ذلك على ماذا؟ على ان الجهاد باليد ليس من القتال والا لكان ممنوعاً. كان ممنوعاً ولذلك قال ابن رجب - [00:56:23](#)

ويجاب عن ذلك بان التغيير باليد لا يستلزم قتالاً. وقد نص على ذلك احمد ايضا في رواية صالح يعني في رواية اخرى فاستنكر الحديث في موضع واجاب بذلك الجمع بين الاحاديث في موضع اخر. فقال الامام احمد - [00:56:44](#)

تغيير باليد ليس بالسيف والسلاح. تغيير باليد ليس اذا حمل السيف هذا القتال. هذا منهي عنه وتغيير باليد ليس بالسلاح وليس بالسيف هذا مأمور به شرعاً. ما لم يترتب عليه مفسد اعظم. قال الامام احمد التغيير - [00:57:04](#)

باليد ليس بالسيف والسلاح وحينئذ فجهاد الامراء باليد ان يزيل بيده ما فعلوه من المنكرات. كما ذكرت لك سابقا يعني يفعل شيئا بيده ترى بيده اه شيئاً من المعازف تنزعه منه تكسره. هذا انكار باليد. هذا ان استطعت. حينئذ يقول هذا باليد ليس - [00:57:24](#)

المراد به ان تذهب الى السوق فتنكر بيدك. هذا يتعلق بالعامية. لا يتعلق بولي الامر. يعني لا يلتبس عليه الامر من جهة ماذا؟ ان كل انسان يده وانكار على ولي امر لا وانما اذا تعلق به بذاته ترى عليه محرماً حينئذ تنزعه او تكسره فهذا يتعلق به بذاته - [00:57:48](#)

اما ما يتعلق بالاسواق عامة الناس وتنكر بيدك هذا يتعلق بالرعية لا يتعلق باولي الامر. ولذلك قال هنا في صفة ذلك فجهاد الامراء ان يزيل بيده ما فعلوه من المنكرات. مثل ماذا؟ ان يريق خمورهم. هم - [00:58:08](#)

او يكسر الات الملهي التي له. كل ما يختص بهم ليس بالرعية ونحو ذلك. او يبطل بيده ما امروا به من الظلم ان كان له قدرة على ذلك. يعني انشأوا شيئا محرما - [00:58:27](#)

فانكرت وابطلته يتعلق به. حينئذ يكون داخلا في الجهاد في جهاد الامراء باليد. قال وكل هذا جائز يعني الانكار والجهاد باليد الامراء هذا جائز وليس هو من باب قتالهم ولا من الخروج عليهم الذي ورد النهي عنه فان هذا - [00:58:40](#)

اكثر ما يخشى منه اكثر ما يخشى منه ان يقتل الامر وحده ولو قتل لا بأس به. افضل الجهاد ها كلمة حق عند سلطان للجائر يعني ظالم فاجر. حينئذ اذا فعلت وانكرت عليهم اكثر ما - [00:59:00](#)

مما يتعلق بك انت خاصة من اذية ان تقتل. وهذا انعم جهاد يعتبر جهاد في في سبيل الله. هذا يسمى ماذا؟ يسمى انكارا على ولي الامر باليد وهو جائز شرعا. بل قد يجب على بعض من من اهل علمه. واما تسمية خروج كما يقول من يقولها - [00:59:17](#)

قالوا اما الخروج عليهم بالسيف فيخشى منه الفتنة التي تؤدي الى سفك دماء المسلمين. نعم ان خشي في الاقدام على الانكار على الملوك ان يؤذى اهل ان يؤذي اهل او جيرانه لم ينبغي له التعرض لهم حينئذ. هذه مسألة مهمة ويقع فيها الان من يقع يظن -

[00:59:37](#)

انه مطيع وهو عاصي. وهو ان الاذية قد تتعلق بالشخص نفسه حينئذ لك ولو قتلك هذا بينك وبين الله عز وجل والنوايا الصالحة. اما اذا كان سيتعدى الضرر الى اهلك وولدك وجيرانك - [01:00:02](#)

واصحابك فلا يجوز لماذا؟ لانه صار يترتب عليه مظرة متعدية. حينئذ لا يجوز لشخص ان ينكر ثم يسجن ويؤتى بزوجه ويؤتى في اهل الى اخره ويفعل ما يفعل مما يسمع ويندى له الجبين ثم يقال هذا امر بمعروف نهي عن المنكر هذا ليس موافقا للشرع. وهذا

الذي - [01:00:22](#)

ابن رجب رحمه الله تعالى بانه ان كانت الاذية منصبة على الشخص ذاته فهذا بينك وبين الله عز وجل وان قتلك فحين انتقال التمرين في الحديث. اما اذا تعدت الاذية فهذا لا يجوز. لا يجوز شرعا البتة. قال رحمه الله تعالى - [01:00:45](#)

نعم ان خشي في الاقدام على الانكار على الملوك ان يؤذي اهل يعني لولي الامر هذا يؤذي اهل او جيرانه لم ينبغي له التعرض لهم حينئذ لما فيه من تعدي الاذى الى غيره الى غيره. كذلك قال الفضيل ابن عياض - [01:01:03](#)

وغيره يعني اذا خاف الاذية على غيره وحينئذ لا لا يجوز. وهذه اذية تتعلق قد يكون بماذا؟ باللسان او بالبدن نحو ذلك ويعظم الامر ويشدد حرمة اذا كان سيعتدى على عرضه كان يؤتى باهله ويزنى بهم او - [01:01:23](#)

ونحو ذلك مما يسمع هنا وهناك. قال كذلك قال الفضيل بن عياض وغيره ومع هذا فمتى خاف منهم على نفسه بالسيف او السوط او الحبس او القيد او النفي او اخذ المال او نحو ذلك من الاذى سقط امرهم ونهيهم - [01:01:43](#)

يعني اذا لك ممدوحا لك ممدوحة شرعا ولا يجوز لاحد انه اذا اذن الشرع لشخص الا ينكر لخوف على نفسه او ماله او نحو ذلك ان ينكر عليه لكونه ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. لماذا؟ لانه لم يجب عليه. نعم في - [01:02:04](#)

حالات معينة قد يتعين على العالم بصفته عالما او بصفة المنكر الذي قد يقع. اما الحكم العام الاصل المضطرد فمن خشي عليه الى نفسه الاذى من ولي الامر حينئذ لا يلزمه ذلك. سقط عنه. ان كان عنده من القوة ونحو ذلك بشرط - [01:02:25](#)

ان تكون الاذية مترتبة عليه هو نفسه دون غيره. حينئذ هذا بينه وبين الله عز وجل. ولذلك قال فمتى خاف منهم على نفسه السيف او الصوت او الحبس او القيد - [01:02:45](#)

او النفي او اخذ المال او نحو ذلك من الاذى سقط امرهم ونهيهم وقد نص الائمة على ذلك منهم مالك واحمد واسحاق وغيرهم ائمة اجندة لا نص على هذا الحكم ليس فيه مدهانة وليس فيه بعد عن اتباع الشرع بل هذا كلام اهل العلم قديما وحديث -

[01:02:58](#)

قال احمد الامام احمد لا يتعرض للسلطان فان سيفه مسلول. يعني عامة الناس لا يتعرض السلطان. فان سيفه مسلول يعني من ما انكر عليه اتى عليه. حينئذ لك ممدوحة شرعا الا تنكر. لا يجوز - [01:03:23](#)

ان تنكر على من سقط عنه الانكار شرعا لانك تكون حاكما بما لم يرد الله عز وجل. وقال ابن شبرمة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كالجهاد يجب على الواحد ان يصابر فيه اللاتين ويحرم عليه الفرار منهما. ولا يجب عليه مصابرة اكثر من ذلك. يعني - [01:03:43](#) مثابرة من ولي الامر معه جيش. اذا كان ما يتعلق بالاثنتين في الجهاد لا يجب عليك. كيف ان ان تواجهه من معه جيش الى اخره. قال فان خاف السب او سماع الكلام السيئ لم يسقط عنه الانكار بذلك نص عليه الامام احمد يعني كلام ان خشيت الكلام لم يسقط. اما ان خشيت الاذية في - [01:04:08](#)

ومالك فسقط وان احتمل الاذى وقوي عليه فهو افضل نص عليه احمد وايضا وقيل له اليس قد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس للمؤمن ان يذل نفسه ان يعرضها من البلاء ما لا طاقة له به. قال ليس هذا من ذلك. ويدل على ما قاله - [01:04:33](#) من من نعم ويدل على ما قاله ما اخرجه ابو داود ابن ماجة والترمذي من حديث ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال افضل الجهاد كلمة عدل - [01:04:53](#)

سلطان جائر. اذا خلاصة البحث ان ضوابط الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هذه داخلة في مفهومه. بمعنى انه لا يقال بان هذا امر بمعروف ونهي عن المنكر شرعا موافق لشرعه الا اذا تحققت فيه هذه الظواهر ما يتعلق بالمصالح - [01:05:03](#) مفسد وجب عرض ذلك على العلماء. ولا يجوز لاحد ان يفتي بنفسه حينئذ في الحرج. فينبغي التفطن في هذه المسائل فيكثر الغلط فيها في هذا الزمان لا سيما ولابد ان يتأسى بالنبي صلى الله عليه وسلم في دعوته وجهاده مطلقا حكم التأسى -

[01:05:23](#)

الصلاة صلوا كما رأيتموني اصلي. حينئذ يسأل هل يحرك السبابة هل يقبض الى واذا جاء الامر بالمعروف؟ حينئذ صار مفلوتا مفتوحا يأمر وينهى بما شاء وكيف شاء واذا قيل له هذا مقال شر قال من قال ذلك؟ قل لا ثم اقوال وثم نصوص لابد من الرجوع اليها والا كنت صاحب - [01:05:48](#)

هوى. قال ابن القيم رحمه الله تعالى واكمل الخلق عند الله من كمل مراتب الجهاد كلها والخلق متفاوتون في منازلهم عند الله تفاوتهم في مراتب الجهاد. ولهذا كان اكمل الخلق واكرمهم على الله - [01:06:08](#)

خاتما خاتم انبيائه ورسله فانه كمل مراتب الجهاد وجاهد في الله حق جهاده وشرع في الجهاد من حيث بعث الى من توفاه الله عز وجل. هذا من فقه الامام ابن القيم رحمه الله تعالى. النبي صلى الله عليه وسلم منذ ان بعث وهو يجاهد. كيف هو يجاهد؟ نحن نقول امر - [01:06:27](#)

بالجهاد في في المدينة الجهاد بماذا بالدعوة الى الله عز اذا الدعوة الى الله عز وجل نوع من الجهاد بل هي اعظم من الجهاد في فيما يتعلق بطلب الشهادة ونحوها لان هذا الذي يقوم به الجهاد في سبيل الله والمعارك لا تقوم الا على ساق العلم كالصلاة - [01:06:47](#) بل التوحيد لن يصح ولن يتم الا على ساق ماذا؟ العلم فكيف بالجهاد الذي هو ادنى من من التوحيد؟ الجهاد ليس مقصودا لذاته الجهاد مقصود لغيره باجماع اهل العلم. ليس مقصودا لذاته وانما مقصود لغيره باجماع - [01:07:11](#)

لماذا؟ لان المراد ان اذا جاهدت بلدا كافرا واردت ماذا قصرهم على الاسلام؟ فجئت بسلاحك وجيشك قالوا امنا بالله. تقتلهم؟ تقول لا بد من الجهاد. لا بد من المقاتلة لابد من شهداء قل لا اذا اسلموا كفيت المؤنة. قال الله المؤمنين قتالا. حينئذ قل الجهاد ليس مقصودا لي لذاتي - [01:07:32](#)

فاذا الجهاد قائم على ساق العلم. واذا كان كذلك صار العلم اصلا والجهاد فرعاً. لكن لابد من ارجع الى كتاب الله عز وجل. قال فان النبي صلى الله عليه وسلم - [01:07:57](#)

كمل مراتب الجهاد وجاهد في الله حق جهاده وشرع في الجهاد من حين بعث الى ان توفاه الله عز وجل فانه لما نزل يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر شمر عن ساق الدعوة وقام في - [01:08:13](#)

ذات الله اتم قيام وهذا جهاد في سبيل الله. ودعا الى الله ليلا ونهارا وسرا وجهارا ولم نزل عليه فاصدع بما تؤمر فصدع بامر الله لا تأخذه فيه لومة لائم. فدعا الى الله الصغير والكبير - [01:08:33](#)

السر والعبد والذكر والانثى والاحمر والاسود والجن والانس. ما ترك احدا الا ودعا. وهذا اعظم الجهاد. ولما صدع بامر الله وصرح بقومه بالدعوة وناداهم بسبب الهتهم وعيب دينهم اشتد اذاهم له. ولمن استجاب له من - [01:08:53](#) ونالوه ونالوهم بانواع الازى. وهذه سنة الله عز وجل في خلقه. كل من دعا لابد ان يصيبه شيء من من الازى لانك تخالف اهواء الناس. تأمر بمعروف هو قد تركه. تركه لماذا؟ اتباعا لهواه - [01:09:13](#) تنهاه عن منكر فعلى منكر لماذا؟ اتباعا لهواه. والوقوف في وجه اهواء الناس هذا ليس بالامر الهين. قال اشتد اذاهم له ولمن استجاب له من اصحابه ونالوه ونالوهم بانواع الازى. وهذه سنة الله عز وجل في - [01:09:34](#) كما قال تعالى ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك وقال وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن قال كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر او مجنون اتواصوا به بل هم قوم طاغون. اذا - [01:09:52](#) الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصبر على الازى بسبب ذلك صادعا بالحق عند السلاطين واحفظ ان الصدع بالحق ليس خاصا سلاطين كما يظنه بعض الجهلة. بل هو عام تصدأ بالحق حتى في وجوه العامة. يعني الراعي والرعية يجب - [01:10:12](#) الصدع بالحق لان الناس لا يقبلون كل ما ما تقوله. لذلك قلت لك هذا الكلام هذا الدرس من اوله الى اخره. قد يرفضه بعض الناس ايرتضيه البتة لانه سار على قواعد في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ليست شرعية. وانما هي تتبع رموزا من - [01:10:35](#) الذين يكتبون ويصنفون في في ذلك. قال رحمه الله تعالى مصنف باذلا نفسه لله لا يخاف فيه لومة لائم باذلا نفسه باذل فاعل قالوا بذل الشيء اعطاه وجاد به لا يخاف فيه يعني في الله عز وجل لومة لائم - [01:10:55](#) اللوم العدل واللائمة الملامة. يعني لو لامة من لامة لا يخشاه. ولا ولا يخافه. ولو كان اقرب قريب ولو كان اقرب قريب. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا من يردت منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونهم اذلة - [01:11:18](#) على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم. هذه من صفاتهم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم فوصف المحبوبين المحبين بانهم اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين - [01:11:40](#) المجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم. فان المحبة مستلزمة للجهاد لان المحب يحب ما يحب محبوبه ويبغض ما يبغض محبوبه ويوالي من يواليه ويعادي من يعاديه ويرضى لرضاه - [01:12:00](#) ويغضب لغضبه ويأمر بما يامر به وينهى عما ينهى عنه فهو موافق له في ذلك وهؤلاء هم الذين يرضى الرب برضاهم ويغضب لغضبهم اذ هم انما يرضون لرضاه ويغضبون لما يغضب له كما قال - [01:12:19](#) النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر في طائفة فيهم صهيب وبلال لعلك اغضبتهم. لان كنت اغضبتهم لقد اغضبت بكى فقال لهم يا اخوتي هل اغضبتكم؟ قالوا لا. يغفر الله لك يا ابا. لكن قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى - [01:12:39](#) واهل العلم المأثور عن الرسول صلى الله عليه وسلم اعظم الناس قياما بهذه الاصول. يعني اصول الدين العامة والدعوة اليهم لا تأخذهم. لا تأخذ احدهم في الله لومة لائم. ولا يصدهم عن سبيل الله العظام. بل - [01:12:59](#) يتكلم احدهم بالحق الذي عليه يعترف به. ولو كان الحق عليه. ويتكلم في احب الناس اليه. هذه تضع تحت خطا يتكلم في احب الناس اليه. يعني ان اخطأ تبين ماذا؟ تبين خطأ. هذا واجب شرعي - [01:13:19](#) ولو كان حبيبا ولو كان لو كان حبيبا. لان الحق احب الى النفس من ذلك الشخص. قال ويتكلم في احب الناس اليه عملا بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم - [01:13:39](#) يعني تقول الحق ولو على نفسك او الوالدين والاقربين ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما. فلا تتبعوا الهوى ان وان تلو او تعرضوا فان الله كان بما تعملون خبيرا. وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين لله شهداء - [01:13:58](#) ولا يجرمنكم شئان قوم يعني لا يحملنكم غضب او بغض قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى. ولو كنت تتحدث عن كافر اصلي. حينئذ لابد من من العدل. لا بد من من - [01:14:18](#) فلسطين قال وله من التعديل والتجريح والتضعيف والتصحيح عن اهل العلم من السعي المشكور والعمل المبروم ما كان من اسباب

حفظ الدين عن احداث المفترين. قال المصنف رحمه الله تعالى ذاكرا يعني هذا الصانع وهذا الامر والبازل - [01:14:38](#) ذاكرا قوله تعالى واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور. قال وما كان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيره يعني ذاكرا قوله تعالى وذاكرا ما كان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيره من الانبياء عليه من الصبر على الازى - [01:14:58](#) فكانوا يتحملونه في الله تعالى حتى كانت لهم العقبي. والعقبة جزاء الامور. وعاقبة كل شيء اخين. قال البغوي واصبر على ما اصابك يعني من الاذان بصبر على ما اصابك يعني من الازى ان ذلك من عزم الامور يريد الامر بالمعروف والنهي عن - [01:15:21](#) المنكر والصبر على الازى فيهما من الامور الواجبة التي امر الله بها. عزم الامور هنا العزيمة التي تقابل ماذا؟ تقابل الرخص هذا وجه او من الامور التي يعزم عليها لوجوبها. اذا ان ذلك من عزم الامور يعني من الامور التي يعزم - [01:15:41](#) عليها لوجوبها فهي واجبة وان لم يكن اللفظ دالا عليه يعني من من ادلة اخرى الامر بالمعروف واجب والنهي المهم كنعرف انه واجب فرض الكفاية اذا دلت الادلة بعامة وكذلك اجماع اهل العلم على وجوب ما ما ذكر. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى -

[01:16:01](#)

قال وهذا عام في ولاة الامور وفي الرعية. يعني الصبر على على الازى. ولي الامر يصبر على الرعية والرعية تصبر على ولية. كل منهما يصبر على على الاخر. كل منهما قد يسيء الى الاخر. حينئذ يقابله بماذا؟ يقابله - [01:16:21](#) قال عام في ولاة الامور وفي الرعية اذا امروا بالمعروف ونهوا عن المنكر فعليهم ان يصبروا على اصابوا به في ذات الله كما يصبر المجاهدون على ما يصاب من انفسهم واموالهم. فالصبر على الازى في العرض اولى واولى - [01:16:43](#) ذلك لان مصلحة الامر والنهي لا تتم الا بذلك الا بالصبر. الا بالصبر. وما لا يتم الواجب الا به فهو باذن امر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان لا يتم الا بالصبر على فدل ذلك على ماذا؟ على ان الصبر واجب. هذا لو لم يرد نص مع كونه قد جاء النص واصبر - [01:17:03](#) في مواضع عديدة. قال وما لا يتم الواجب الا به فواجب ويندرج في ذلك ولاة الامور فان عليه من الصبر والحلم ما ليس على غيرهم. كما ان عليه من الشجاعة والسماحة ما ليس على غيرهم لان مصلحة الامارة لا - [01:17:28](#) يتم الا بذلك. كلما جزع ترك حينئذ فسدت الامارة. فكما فسد الامارة. فكما وجب على الائمة الصبر على اذى الرعية وظلم فيها اذا لم تتم المصلحة الا بذلك اذ كان تركه يفضي الى فساد اكثر منه. يعني ترك الصابرين. فكذلك يجب - [01:17:45](#) وعلى الرعية الصبر على جور الائمة وظلمهم اذا لم يكن في ترك الصبر مفسدة ناجحة فيما يتعلق بالانكار السابق. فعلى كل من الراعي والرعية للآخر حقوقه. يجب عليه اداؤها كما ذكر بعضه في كتاب الجهاد - [01:18:05](#) القضاء وعليه ان يصبر للآخر ويحلم عنه في امور فلا بد من السماحة والصبر في كل منهما كما قال تعالى وتواصوا بالصبر وتواصوا وبالمرحمة وفي الحديث افضل الايمان السماحة والصبر. ومن اسماء الله الغفور الرحيم. فبالحلم يعفو عن سيئاتهم. وبالسماحة يوصل اليهم - [01:18:25](#)

المنافع فيجمع جلب المنفعة ودفع المضرة فاما الامساك عن ظلمهم والعدل عليهم فوجوب ذلك اظهر من هذا فلا حاجة لبيان والله اعلم. وهذا كله كما ذكرنا سابقا المراد فيما يتعلق - [01:18:49](#) بالصبر على ولاة الامور وما يعتقد انه ولي امر يعني لابد ان يكون مسلما. واما من عداه فالاصل فيه ماذا الاصل فيه الخروج لكن بشرط. وهو القدرة على ذلك. القدرة على ذلك. وكلام شيخ الاسلام مطلقا في جميع مواضع - [01:19:04](#) ما تكلم فيه على ولاة الامور مراده من ثبت اسلامه. وهو الذي يقال عند اهل السنة والجماعة لا يجوز الخروج عليه ولو ظلم وفجر ولذلك لما اراد ان يبين ما يتعلق بولاة الامور قال وذلك لان معه مع ولاة الامور لان معهم - [01:19:24](#) الدين اذا عنده ماذا؟ عنده مسلم. اذا لم يكن مع اصل الدين ليس داخلا في في النصوص من اصلها. اذا اطيعوا الله واطيعوا الرسول الامر يقول الامور ولاة الامور المراد بهم من اسلم مسلم. لان لا يجوز ان يولى على المسلمين من هو من هو كافر مرتد عن الاسلام. قال في شأن الولاة - [01:19:44](#) وذلك لان معهم اصل الدين المقصود وهو توحيد الله وعباده اذا معهم توحيد. ديمقراطية لا تجامع التوحيد. النسب التوحيد مين؟ من

قال معهم اصل الدين المقصود وهو توحيد الله وعبادته ومعهم حسنات وترك سيئات كثيرة هذا لا ينطبق على الموجودين واما ما -

[01:20:04](#)

تقع من ظلمهم وجورهم بتأويل سائغ او غير سائغ فلا يجوز ان يزال لما فيه من ظلم وجور يعني قد يفتيه يكون واليا مسلما فيقع في

حكمه ما هو جور وظلم لكن بناه على فتوى - [01:20:26](#)

وحينئذ ماذا صنع؟ ادى ما عليه باعتبار ماذا؟ انه وجب عليه ان يرجع الى اهل علمه. فرجع ابتلي بمفتون من علماء السلاطين

فافتاهم. حينئذ ماذا نقول؟ نقول هذا تأويل السائق. تأويل لا يجوز الخروج عليه بمثل هذه المسائل. بل الامور المقتنع فيها -

[01:20:45](#)

ولو كان الراجح خلاف ما اختاره ولي امر هذا لا لا يجوز نقده ولا انكاره عليه اصلا. قال واما ما يقع من ظلمه وجوره بتأويل وغير

سائق ولا يجوز ان يزال لما فيه من ظلم وجور كما هو عادة واكثر النفوس تزيل الشر بما هو شر منه وتزيل العدوان بما هو اعدم -

[01:21:05](#)

منه فالخروج عليهم يوجب من الظلم والفساد اكثر من ظلمهم فيصبر عليه فيصبر عليه كما يصبر عند الامر بالمعروف والنهي عن

المنكر على ظلم المأمون والنهي في مواضع كثيرة يعني مراده تبين ما يتعلق ولاة الامن ثم قالوا - [01:21:25](#)

ذلك القيام باظهار السنن واخمال اخماد البدع. يعني العالم له امر بمعروف والنهي عن المنكر. هذي قاعدة عامة من افرادها ما يتعلق

بالسلطين. كيف يتعامل معهم وعرفنا ذلك فيما فيما سبق. ثانيا ثم بدع - [01:21:45](#)

واهل البدع ينتسبون الى الاسلام. اذا ثم امر بمعروف ونهي عن المنكر من نوع من نوع اخر. ويأتي بحثه ان شاء الله تعالى الله اعلم

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:22:04](#)

هذه مسائل ينبغي لطالب العلم ليس هذا توسعا. هذا مما ينبغي ان يعلمه كل مسلم ليس طالب علم. لا سيما فيما يتعلق باوائل امره

لانه قد يبتلى قد يبتلى بمنكر يمشي ويسير الى اخره في بيته اذا لم يعرف ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [01:22:21](#)

ضبط بقواعد سيفسد اكثر مما يصلح. ولذلك نسمع حتى في بعض احوال الناس قد يطلق زوجته وعنده اولاد وينتقل بيته يصير

الفوضى الى اخره بامر مختلف فيه. امرأة تلبس بنطلون ما تبي تطلقها - [01:22:41](#)

هذا يقع فيما يقع وجود وسئلت فيه وعنه حينئذ يقول هذه مسائل الامر بالمعروف والنهي يجب ان تثار عند العامة في الخطب في

محاضرات تعليم طلاب العلم ليس من من تطوير او من الامور التي لا يحتاجها طالب العلم. لا تحتاجها في اول امرك. لتعرف اولاً -

[01:22:59](#)

ما الذي تفعل؟ وما الذي لا تفعل؟ ثانيا تبتلى في المجتمع هنا وهناك الى اخره يحصل اشياء ما حكم الشرع فيها؟ يجوز او لا يجوز؟

تعتقد جواز ذلك تعين او لا تعين الى قل هذا كله مبني على - [01:23:19](#)

العلم بهذه المسائل فتنه بارك الله فيك - [01:23:34](#)